

وزارات ووزراء داخلية المقاطعات والمحافظات  
الالمانية المختلفة بدون استثناء .

### الطرق التي استخدمتها السلطات الالمانية لارضاء اسرائيل :

١ - قامت حملة اعتقالات مسمورة في جميع المدن  
الالمانية بمساعدة المخابرات الاسرائيلية ( كالادلاء  
بمعلومات عن « المخربين » ... الخ ) ، وبدأت  
بنتقش منازل الطلاب والعمال العرب المعروفين  
بقيامهم بنشاط اعلامي للقضية الفلسطينية وكان  
يتم ذلك عادة في ساعات الصباح الباكرة جدا  
( بين الساعة الثالثة والخامسة ) وتعطى للمتبوض  
عليهم فرصة عشرين دقيقة لحزم امتعتهم ثم يقادون  
الى المطارات المختلفة ويرغمون على الرحيل الى  
دول يعلمون تماما ان التعذيب والسجن سيكون  
بانتظارهم فيها وقد طردت أغلبية الشبان  
والشابات الى الاردن او الى المناطق المحتلة .  
هذه الاعمال الهيجية التعسفية تتناهى مع ايسط  
الحقوق المدنية التي يمكن ان تعطى للاجنبي للدفاع  
عن نفسه وحقوقه . لقد استخدمت القوانين  
النازية من عام ١٩٣٣ وطبقت بشكل لم يسبق له  
مثيل منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية .

٢ - في الفترة الواقعة بين الثامن والرابع  
والعشرين من سبتمبر ( ايلول ) ١٩٧٢ رفضت  
المانيا الغربية السماح لـ ١٥٤١ عربيا بدخول  
المانيا ، وذلك حسب تصريح وزارة الداخلية  
الالمانية .

٣ - طوال الفترة التي تلت الاحداث لم يصدر اي  
تصريح من اي مسؤول ألماني عن عدد واسماء  
الذين طردوا من المانيا ورفضوا رمضا بانا اعطاء  
اية معلومات بهذا الشأن بحجة ان ذلك قد يؤدي  
الى المخاطرة بارواح رعايا آخرين . هذا من جهة  
السلطات اما الدور الذي لعبته وسائل الاعلام  
الالمانية في تعبئة الجماهير بطريقة مفضوحة ضد كل  
ما هو عربي فستعرض له في القسم الثاني من  
هذا التقرير .

ولا نريد في هذا المجال التعرض لمواقف الدول  
العربية المختلفة وصحافتها والى اي مدى  
« حاولت المشاركة » في فضح وتعمية الامبريالية  
الالمانية وموقفها العدائي من الجماهير العربية  
وهنا تكفي الاشارة الى كتابات « العلامة » رئيس  
تحرير جريدة الاهرام المصرية محمد حسنين هيكل  
والى الغالبية العظمى من الصحافة العربية عموما

مع استثناء بعض الجلات الاسبوعية اليسارية  
الصادرة في بعض الدول العربية .

### نظرة على العلاقات بين الامبريالية الالمانية والدول العربية :

ما زالت العلاقات الاقتصادية بين المانيا الغربية  
والدول العربية وثيقة رغم موقف المانيا من  
اسرائيل فالميزان التجاري يتصاعد في صالح المانيا  
العربية والتي تقدم ايضا بمساعدات وتمروض  
للدول الرجعية وانظمة البرجوازية العربية  
الضغرة . والدليل على ذلك تراجع الانتظمة  
العربية بشقيها واعادتها للعلاقات الدبلوماسية في  
حين لم تغير المانيا من موقفها الثابت تجاه  
اسرائيل .

تلعب الاحتكارات الالمانية دورا اقتصاديا كبيرا في  
المنطقة العربية فنجد ، على سبيل المثال ، ان  
١١٪ من واردات الاردن من المانيا الغربية و ١٠٪  
من واردات العراق و ٩٪ من واردات المغرب  
و ٧٫٥٪ من واردات كل من تونس وسوريا  
والسودان وليبيا ومصر ولبنان . اما بالنسبة  
للصادرات لالمانيا فهي ١٢٪ من الجزائر ، ٢٣٪  
من ليبيا و ١٢٪ من السودان هذا علما بان  
الصادرات العربية في مجملها مواد خام تستخدم  
في الصناعات بيننا صادرات المانيا من المواد  
المصنعة والاستهلاكية . كما تقوم المانيا بتمويل  
مشاريع عديدة للتنمية في بلاد عربية كالاردن في  
خطته الثلاثية للتنمية ٧٣ - ١٩٧٥ ففي قطاع  
المواصلات والنقل مستغطي المساعدات والقروض  
الالمانية هذه المشاريع وتمويل مشاريع زراعية  
لحاجتها الى متفوجات الاغوار وتساهم في بعض  
الصناعات واستخراج مواد تعدينية ويقوم بنك  
الاعمار الالمانى بتمويل مشروع سكة حديد حطية -  
العقبة وقد بلغت القروض الالمانية الغربية للبنك  
الاردني ٣٠١ مليون مارك في عام ١٩٧١ .

وفي السودان قدمت المانيا ترضاً قدره ٤٠ مليون  
مارك قبل اعادة العلاقات وتساهم في مشروعات  
تعمير الجنوب . وقد قام وفد اقتصادي ألماني  
يصحبه سفير السودان في المانيا بزيارة للسودان  
وتسهم مع البنك الدولي في مشاريع تحسين سكك  
الحديد في السودان . اما في مصر فان المانيا  
تشارك في تمويل مشروع سد انايبب البترول . وقد  
قدمت المانيا مساعدات للحكم المصري  
قدرها ٥٠٠ مليون مارك ، ودعمت اليمن الشمالي